

## إفتتاح متحف ومركز إبداع نجيب محفوظ

افتتحت مصر متحف ومركز إبداع نجيب محفوظ في تكية أبو الدهب بحي الجمالية بالقاهرة والذي يضم مجموعة كبيرة من مؤلفات ومقتنيات الأديب الراحل 17 من أبرزها قلادة النيل التي حصل عليها عام 1988 وتاجل افتتاح المتحف لسنوات لأسباب تتعلق بتعيينه وإعداده وتمويله قبل أن يفتتح رسميا يوم الأحد بعد مرور 13 عاما على وفاة محفوظ. يتألف المتحف من طابقين، الأول يضم قاعات للندوات ومكتبة سمعية-بصرية ومكتبة نقدية بها أهم الأبحاث والدراسات عن أعمال محفوظ. وفي الطابق الثاني توجد قاعة للأوسمة والشهادات التي نالها الأديب الراحل خلال حياته وقاعة أخرى لمتعلقاته الشخصية مع بعض الأوراق بخط يده و"قاعة المؤلفات" التي تضم جميع أعماله بطبعاتها الحديثة والقديمة إضافة للأعمال المترجمة وقاعة للسينما. ولا يضم المتحف قلادة نوبل التي حصل عليها محفوظ عام 1988 والتي احتفظت بها أسرته. ويظل محفوظ الكاتب العربي الوحيد الفائز بهذه الجائزة في فرع الأدب. وقال وزير الآثار خالد العناني إن اختيار تكية أبو الدهب القريبة من الجامع الأزهر وحي الغورية لإقامة المتحف جاء نظرا لقربها من المنزل الذي ولد فيه الأديب الراحل بحي الجمالية ووجودها في قلب القاهرة التاريخية التي استوحى منها معظم شخصياته وأماكن رواياته. حضر الافتتاح عدد من الكتاب والمفكرين والشخصيات العامة وسفراء عرب وأجانب في مصر إضافة إلى أم كلثوم ابنة محفوظ.

## لها وحدها



## حسين يوسف الزويد

الشرقاط

كتبت هذه الكلمات خلال المحنة التي تعرضت لها مدينة الموصل الحبيبة ... أميرة أنت في عينك منشغلي يا دارة الحسن والأشواق والمثل ما لي أرى وتري أغراك في طرب والعود في فمه حزني على ظلل مواجعي منك في الأعماق طاعنة جرحي عميق وبات القلب في وهل وجدني عليك مدى الأيام يمنحني هذا الهيام فلا صحواً لمُنمِل كَمَ كان لي من ليال فيك أعشقتها وتهدت في الوصل والتهام يا سؤلي ضاع الخلاص وما في الأفق بارقة

يا (موصل) الحبُّ والتحنان والقَبْلُ يا (موصلي) يا حديثِ الروح يا وجعي عداك شرَّ العدا والصَّفِرِ والعِلِّ (1) يا كلَّ بيبونة كالشمس أرسمها في القلب يا نينوى الأفراح والغزل (2) سقياً جمالك فوق الأرض سقياً مؤاسماً من ربيع أخضر هطل سقياً عبيرك في روحي تقوِّح هوى مكابراً وسؤالاً ما طمر الأمل عيدا وحلوى وصدرأ دانفاً وقمأ مارلت، والطفل يهوي العيد لم يزل شوقاً على ثغرك البسم أقشها عزفاً أنار عتامت على سبلي

فَكَمْ بنفسجٍ حَقْلٍ كنت فوق دَسي ونجمةٌ كَنَت في حلي ومرتَحلي سيهطلُ الورْدُ في كلِّ الرَيِّ فرحاً ما أنْ نظرت إلي غيمٍ وعن جدلٍ لَهفي عليك شغافُ القلب تعرّفهُ أوأه منك ومن قلبي ومن تملي إني لأعرف أحلامي التي فُيرت: عند السواحل فأقت كرتي حلي مراكبي أبحرت في ألف عاصفة ولي عليك وويل الويل يا وجلي ما للبوaki علي الخدين تندبني؟ أمت في كمدٍ بيقي بلا أمل؟ هاكُم فؤاداً لو أن الصخر معدنه لصاح من وجعٍ وأهد في عجلٍ xxxxx (1): الصفر قصدت بها العقارب الصفرء كناية عن الحقد. (2): البيبون هو زهور الاتحوان من الزهور الطبيعية التي تنبت في موسم الربيع بشكل واسع في الموصل واريافها حتى أصبحت سمة من سمات المنطقة علما ان لهذه الزهرة العديد من الاستخدامات الطبية ..

## الشعر الاثوري المترجم

## من هنا طار نسر تموز

## بولص الأشوري

وندسور/كتدا

من باريس طار نسر تموز كالاشرعة ، وعبر الحدود والبحار، كالمواج الثائرة، وأضاء وجه القاهرة بالقناديل، وكانت الثورة لمحمد نجيب، وانتفض عليها جمال عبد الناصر،

بقيضته القومية، المتطرفة، وكانت الحرب الثلاثية ، وسالت الدماء الحمراء ، ولكن الاتحاد السوفييتي العظيم وقف بجانب مصر الثورة لإيقاف عدوانهم الغادر ضد الجمهورية، وثم طار النسر التمزوزي نحو بغداد الف ليلة وليلة

وأيقظ شهرزاد من غفوتها الطويلة فهاج الشعب العراقي مع الثورة وحققت أهدافها السياسية والثقافية والاقتصادية والعمرانية والزراعية وكانت ميلاد مدينة الثورة وشقيقتها وتحول العراق من الملكية الى الجمهورية، واعترفت بها كافة الدول الأجنبية ، ما عدا بريطانيا! وكان الزعيم عبد الكريم قاسم وقيادة الثورة يصرحون دوما بان الثورة لكل الشعب العراقي

والنفط للشعب وليس للحرامية، وحيكت المؤمرات القومية قادها عبد السلام عارف وأخواته العقلية، وكانت جريمة الثامن من شباط الفاشية، وسالت الدماء كالسيل في شوارع بغداد ، وهكذا تأمر عبد السلام عميل عبد الناصر، لاسقاط الحكم الوطني، كما كُنا نسيمه، ولكن قاسم بعد استسلامه، سلم رقبته للقتلة، واستشهد قادة الثورة.. واليوم في ذكراها،

نجد الاعمال التي بقت ذاكرة في ضمير كل العراقيين كوشماً للذاكرة، ولنعلن يوم الأسود الذي سلم الخونة من العبران والكورد، مفتاح العراق للاحتلال الامريكي في عام 2003 وما زالت دماء العراقيين، كالنفط الأسود تتابع في المزاد العلني، والشعب الجائع يصرخ كل يوم الجمعة بدلا من الصلاة، (باسم الدين ياكونا الحرامية) والنسر العراقي بانتظار الانتفاضة؟



## قصتان قصيرتان

## قميص والدي

## عامر العيثاوي

بغداد

أتذكر مرأى يدها الحنون تمتد داخل الدوالي الخشبي ثقلي في ثنائيا قمصان والدي فترند الكف ناصعة البياض مصحوبة بشهقة فقد انبثق أمامها فجأة خصلاتي السوداء وبريق عيني المذعورتين مخافة اكتشاف ملجئي الخفي، تضحك أمي:-

- ما لذي تغلبيه هنا يا عفرينة.

لم أجد الشجاعة لأخبرها بسري الصغير لكن قوعتي أصابها التصوع، فعلى مائدة العشاء تحدثت أمي عن حادثة الصباح كان ذلك سبباً في ضحك أبي وأسئلة شقيقاتي الفضولية.

لكنهم لم يكتشفوا اللغز، فلا يتعلق الأمر بلعبة التخفي كما ذهب ظنهم، وإنما بعشقي لقمصان أبي، متعة تقليده يارتدائها واستنشاق عبقها المنبع من قناني عطوره، موديلاتها المختلفة والوانها المرتبطة بذهني بمحطات حياته.

اليوم وأنا في الخمسة والعشرون لا أزال أمارس ذات المتعة بمطالعة قمصانه المعكوسة في البومى العائلي، إحصاسي بالألوان ليس متماثلاً بالضرورة للنظرة العامة، فالأسود أستشعره بعمق تجربته وعلمه في الحياة، والأبيض يذكرني

غامق وربطة عنق مشكلة بخطوط عرضية بنية وبيضاء، يظهر بشكل جلي التعب على وجه والذني لعلها أولى اشارات المرض.

المجموعة التالية تظهر بقمصان سوداء وملامح متعبة حزينة، كانت أمي قد رحلت عنا ذات يوم شحوي كتيب ولي خمسة اعوام، في المنزل الذي افتقد حضانها صارت "عمتي" تزورنا بكثرة وتوزع مهامها المهقة ما بين التزاماتها الزوجية واحتياجاتنا، لكن ذلك لم يجد نفعاً، سمعتها تحدث مع والدي في صالة الضيوف بان عليه أن يتزوج.

أتذكر مرأى يدها المتجردة من الرحمة تسحني من مخيفي في خزانة والدي، قبل يومين سحبت انني شقيقي قمصان والذي مكاني المفضل، بل صرحت اخبئي تحت سريريه خوفاً من صغرتي ولماكتها المؤذبة على رأسي وظهري.

استمر الأمر حتى شهر عندما تجرأ أحد شقيقاتي وأخبر أبي بجلسات التعذيب اليومية، تلمس تقريحات جسدي والخطوط الزرقاء بعيون دامعة، وعلا صراخهما معاً، كانت كلمته الأخيرة: "إن تحق بمنزلي بعد اليوم".

كان على والدي تحمل مسؤوليات إضافية، النهوض مبكراً وإعداد الفطور ، في الخامنة يتركنا عند المدرسة، وفي نهاية اليوم نجده ينتظرنا أمام البوابة، يطبخ لنا الغداء، يساعدنا في تحضير واجباتنا، وعند التاسعة يقوم بإعداد العشاء، ما بعد العاشرة يقوم بتنظيف أواني وجبات

الطعام الثلاث ثم يتوجه للنوم. ذلك الجو المزبح من أشغاله أصابه بكثير من التعب أتذكر قمصانه وقد أسودت أكمامها وتلطخت أخرى ببقع المرق والزيت، في الخامسة عشرة من عمري وكنت استعد لامتحانات الدراسة

## حكاية من محلتي



## حسين الجاف

بغداد

المتوسطة أصيب والدي بازمة قلبية، ملامحه المصفرة وعينه وهما تنظران نحونا برعب لا تزال ماثلة أمامي، وتوفي بعد اسبوع.

الشيء الوحيد الذي أصررت على أخذه معي إلى بيت عمتي حيث ذهبنا

للعيش كانت قمصان والدي، ومنذ الوهلة الأولى لرحيله أخذت استنشقا بعمق وأغسلها بدموعي.

لكن عمتي المتخوفة من بقايا الموتى قامت بحرقها في غفلة مني، وبذلك اقتطعت مني بقاياها الأخيرة، وحدها مع قمصان والدها.

بلون عبايته شديدة النظافة، يؤدي دور الباص الموصل الى الرياض او المدارس في الوقت الحاضر لكنه كان بأصا آدميا يستعمل القدمين بدل اطارات السيارات.. وفي الطريق كان الجميع يفسحون او يوسعون له المجال كي يمر هو وتلاميذه يسير وسهولة من الأرتقة الموحلة في كثير من الاحيان ولاسيما ايام الشتاء وكثيرا ما كان المارة يقفون عليه التحية اللطيفة كلما صادفوه او مر بقربيهم ولم نسمع يوما وما ويح تلميذا او عتق لأي سبب كان بل كان مثالا للمعلم الاب او المرابي الناجح او العم الحنون الموجه وكان الاطفال يحبونه جدا.. ويتعاملون معه ببونة توظرها الطاعة للتقائية الحانية وعلى حين غرة لم بعد بطل الملا على أهل محلثنا لاصطحاب الاولاد الى الكتاب حيث كان يجلس أخوه الأكبر في عرينه بجامع كتعان الذي كان يؤم مصليه الحاج ملا جمعة (ابو صلاح) عالم الدين الوديع الطيب حيث كان الاطفال ينفذون الى الجامع من خلال باب صغيرة جانبية مطلية لا ادري لماذا باللون الاحمر القاني الى باحة القسم المخصص بالجامع لتعليم الصغار القراءة قراءة قصار السور القرآنية ومن ثم (جزء عم) و(جزء تبارك) و(جزء قد سمع) وكان الضبط شديدا عند الملا كمال الكبير لتعكر مزاجه المستمر على الرغم من كونه انسانا طيبا شديد التقوى واسع المعرفة بعلوم الدين واللغة العربية. مرة اخرى اقول اخفني الملا (لاله) على حين غفلة ولم بعد بزور المحلة اخفني الشات الثلاثيني الودود ذو الوجهه الصبوح السميع الذي لم تكن تعرف على وجه الضبط اسمه الحقيقي وان كنت ارجح شخصيا ان يكون اسمه (احمد). اخفني نهائيا ولم بعد نسمع عنه شيئا كما اخفقت عن مسامعنا عبارة الترجيب الحميمة التي كان اهل محلثنا يستقبلونه بها كلما زاوه اهل ملاتي وهي عبارة كانت فيما يظهر تسعده كثيرا فبرد عليهم بتحنان ملحوظ اهلا ولدي.. سلام عليكم

ومرت سنون وسنون فانقطعت عنا اخباره سمعنا عن موت اخيه (الملا كمال) سريع الغضب شديد الانفعال نقي السريرية اما هو فقد غاب أسما وجسدا واخبارا عن ذاكرة ابناء محلثنا الشعبية التي احبته والتي قضى رداها من الزمن فيها يخدم صغارها.